Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اتحاداً تاماً في مسرح القرن الخامس. فقد عرضت الأسرار الكبرى والحياة الإنسانية من خلال قوة الفن العظيم. فالشاعر والممثلون والجمهور كانوا واعين بالحضور الأسمى. كانوا قد تجمعوا هناك من أجل العبادة، فجميعهم يشاركون بتجربة واحدة. فالشاعر والممثلون لايتحدثون الى الجمهور، بل يتحدثون عنهم. فمهمتهم وقوتهم ان يفسروا وان يعبروا عن العاطفة الجمعية العظيمة. وهذا ماعناه ارسطو عندما قال ان التراجيديا تطهرنا من خلال الشفقة والخوف. ان الناس يتحررون من أنفسهم عندما يتحققون معاً من الألم الكوني للحياة. فللحظة يرتفعون فوق آلامهم واهتماماتهم. انهم لايعودون منغلقين، فلا يعودون أفراداً منفصلين ماداموا ينجرفون في الاندفاع العظيم للعاطفة التي توحدهم بدلا من ان تفرقهم. قال افلاطون إن الدولة الكاملة هي التي يبكي فيها المواطنون ويبتهجون للأشياء ذاتها. هذا ا لتجمع العميق ظهر على خشبة مسرح ديونسيوس. إن الناس يفقدون إحساسهم بالعزلة.

كان دين الأسرار فردياً فهو بحث عن الصفاء والانعتاق الشخصي. انه يوجه الناس للاتحاد بالله. فدين الدراما هو توحيد الناس الواحد مع الآخر. فالاهتمامات الفردية تسقط أمام مشهد الألم المؤثر الذي يدور على خشبة المسرح والطوفان الداخلي يهدأ اذ تتفطر أفئدة الجمهور على أوديب وهيكابي.

ولكن في الصراع الطويل الضاري للحرب البلبونيزية ، بهتت المثل العليا. فكان الناس يفكرون بالأمن لا بالانعتاق وبروح حصول المرء على مايمكن الحصول عليه، بينما لايستطيع ان يحصل على شيء في عالم لاشيء فيه مؤكد، لان الآلهة والأخلاق القيمة قد فشلت. وقد خلف يوربيدس اسخيلوس والنقد الجديد لكل شيء يتبخر في الهواء. وفي أثينا بركليس كان معلم مشهور يعلن «لانستطيع ان نقول إنه توجد آلهة أولا